عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الرابع / الدراسات التاريخية والجغرافية
Special Issue of the Fourth International Scientific Conference / Historical and Geographical Studies
ISSN: 7452-1992, *(2022)*

CC BY

خصائص الفكر الجغرافي العربي الاسلامي في القرن الثالث الهجري وابرز اعلامه المفكرين

موسى سرحان موسى هبة سالم يحيى السلطان

جامعة الموصل كلية التربية للعلوم الإنسانية

(قدم للنشر في ٨ / ٢٠٢٢/٨ قبل للنشر في ٩/٩ /٢٠٢٢)

الملخص

دخلت الجغرافية العربية الاسلامية مرحلة جديدة تميزت بألاصالة والازدهار بعد ان ابتعدت عن تأثرها بالافكار الجغرافية الاغريقية وذلك منذ القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي واحرزت الجغرافيا تقدماً وتطوراً كبيراً خلاله اذ بدأت تظهر لها شخصيتها المستقلة وعطاؤها المميز بألاصالة والنضج وبذلك اتسعت تخصصاتها وخاصة فيما يتعلق بديار الاسلام، اذ قدم جغرافيي العرب والمسلمين خلال القرن الثالث الهجري في مؤلفاتهم خدمات جلى كان لها الفضل الاكبر في تطور علم الجغرافيا حيث اعتمدوا في دراساتهم على المشاهدة الشخصية والسؤال والاستقصاء اذ كان معظمهم من الرحالة العلميين الذين جابوا البلاد لجمع المادة العلمية بغرض التأليف والكتابة وسجلوا نتائج تجاربهم وخبراتهم وملاحظاتهم في كتبهم الفكرية او الفلسفية .

Characteristics and Scholars of Arab-Islamic Geographical Thought in the Third Hijri Ninth Century AD

Mousa Sarhan Mousa Heba Salem Yahya

University of Mosul, College of Education for Human Sciences

Abstract

Arab-Islamic geography entered a new phase characterized by originality and prosperity after it moved away from being influenced by Greek geographical ideas since the third century AH / ninth century AD. Its specialties, especially with regard to the lands of Islam, as Arab and Muslim geographers during the third century AH provided clear services in their files that had the greatest credit for the development of geography, as they relied in their studies on personal observation, question and investigation, as most of them were scientific travelers who traveled the country To collect scientific material for the purpose of writing and writing and to record the results of their experiments, experiences and observations in their intellectual or philosophy books .

ISSN: 7452-1992, *(2022)*

المقدمة

ادى ظهور الاسلام في القرن الاول الهجري (السابع الميلادي) الى نشأة الدولة العربية الاسلامية التي امتدت رقعتها امتداداً عظيماً في العالم القديم، رافق ذلك النهضة الفكرية والحضارية الكبرى التي صاحبت ازدهار الدولة العربية الاسلامية منذ مطلع القرن الثالث الهجري الى القرن العاشر الهجري اذ كان نصيب الفكر الجغرافي من تلك النهضة كبيراً، واسهموا اسهامات كبيرة في اثراء الفكر الجغرافي خاصة في العصور الوسطى، ولم تقتصر كتاباتهم في الجغرافيا على مجالات محددة بل امتدت لتشمل مجالات عديدة ومتنوعة، فقد كان العرب احوج الشعوب الى المعرفة الجغرافية اذ نشأت لديهم ثقافة جغرافية انبثقت من طبيعة حياتهم الدائمة الترحال ومن طبيعة بيئتهم الصحراوية ذات السماء الشديد الصحو في معظم ايام السنة المتمثل بشبه الجزيرة العربية فأصبحت لديهم معرفة جغرافية كبيرة بديار الاسلام بل امتدت الى الديار المجاورة ايضاً .

هدف البحث

يهدف البحث إلى الكشف عن اصالة وابداع الجغرافيين العرب والمسلمين خلال القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي .

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في ان انجازات الجغرافيين العرب والمسلمين مازالت تتطلب دراسة وافية، والتعريف بأبرزعلماء العرب والمسلمين خلال القرن الثالث الهجري وطبيعة دورهم ومجهوداتهم في تطور الفكر الجغرافي .

فرضية البحث

١ ـ ان للعرب والمسلمون دوراً كبيراً ومهماً في تطور الفكر الجغرافي .

٢ ـ ان لعلماء العرب والمسلمون في القرن الثالث الهجري اسهامات كبيرة في رفد المعرفة الجغرافية واغنائها بالأراء المفيدة .

هيكلية البحث

ISSN: 7452-1992, *(2022)*

تضمنت الدراسة مبحثين تناول الاول خصائص الفكر الجغرافي العربي الاسلامي في القرن الثالث الهجري، اما المبحث الثاني فقد خصص لأستعراض اهم العلماء او الجغرافيين العرب والمسلمين الذين برزوا في القرن الثالث الهجري فضلاً عن الجوانب الرئيسة للبحث .

منهجية البحث

لتحقيق هدف البحث وبما ينسجم مع المشكلة والفرضية تم اعتماد المنهج الوصفي منهجاً اساسياً في هذه الدراسة من خلال تتبع المراحل التي سار عليها تطور الفكر الجغرافي .

المبحث الاول

خصائص الفكر الجغرافي العربي الاسلامي في القرن الثالث الهجري

من المفيد ان نشير الى ان القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي كان نقطة البداية لتطور المعرفة الجغرافية عند العرب والمسلمين، وحقق نقلة جديدة في المعرفة الجغرافية وشكل مرجعية علمية اساسية اذ اتصفت الجغرافيا خلال هذا القرن بخصائص معينة برزت خلال هذا القرن ورسمت شخصية الجغرافية من خلال هذه الخصائص، وفيما يأتي استعراض لأبرزها:

١ ـ ظهور المصنفات الجغرافية :

ظهرت بوادر التأليف الجغرافي في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي، اذ يمكن القول بأن الاهتمام بشبه الجزيرة العربية ومحاولة التعرف على ما يتصل بأرضها وسمائها هو العامل الاهم الذي شجع على التأليف في الجغرافيا، ثم بدأت الجغرافيا بالتطور تدريجياً من خلال ظهور المؤلفات الجغرافية [١] فألف العلماء المسلمون في تقويم البلدان ووصفوا اجزاء امبراطوريتهم وما يحيطها من الاقاليم والمدن والبقاع، وامتاز جغرافيو القرن الثالث الهجري بأن معظمهم كانوا رحالة اذ دونوا معلوماتهم الجغرافية في كتاباتهم بواسطة المشاهدة والاسفار والملاحظة العينية [٢] لذلك فقد برزت مؤلفات عدة في هذا الميدان خلال القرن المتقدم الذكر ولعل من اهمها هي كتاب (البلدان) للجاحظ وكتاب (صورة الارض) للخوارومي وكتاب (البلدان) لليعقوبي وكتاب(فتوح البلدان) للبلاذري وكتاب (المسالك والممالك) لابن خرداذبة وكتاب (الخراج وصناعة الكتابة) لقدامة بن جعفر وكتاب (الاعلاق النفيسة) لابن رسته وكتاب (عجائب الاقاليم السبعة إلى نهاية العمارة) لسهراب وكتاب (مختصر كتاب البلدان) لابن الفقيه وكتاب (صور الاقاليم) للبلخي وكتاب (صفة جزيرة العرب) للهمذاني وكتاب (المسالك

ISSN: 7452-1992, *(2022)*

والممالك) للأصطخري وكتاب (مروج الذهب ومعادن الجوهر) للمسعودي، ومن خلال هذه المؤلفات المتقدمة التي ظهرت ابان القرن الثالث الهجري يتضح بأن المؤلفون ينتمون الى مدارس مختلفة [٣] منها :

أ ـ مدرسة المصنفات التي تعنى بالمسالك والممالك: اذ كانت كتاباتهم تحوي في طياتها تفصيلات وافية عن الطرق (المسالك) فضلاً عن الممالك التي وصفت في الكتابات ذاتها وما اشتملت عليها من المدن .

ب ـ مدرسة صناع الخرائط واصحاب الازياج: ينتمي اتباعها الى كتب الخراج والضرائب اذ ركزوا في مؤلفاتهم على جغرافية العالم الاسلامي على وجه الخصوص .

ج ـ مدرسة الرحلات والاسفار: وقد ضمت اعمال هذه المدرسة تفصيلات وافية عن البحار والمحيطات وكذلك بلدان ومدن للعالم الاسلامي .

يتضح مما تقدم ان علماء الجغرافية العربية الاسلامية خلال القرن الثالث الهجري قد ساهموا في تطور علم الجغرافيا وتحديد أطره ومدارسه، اذ ضمت الجغرافيا مدارس وموضوعات متعددة واتضح ذلك من خلال مؤلفاتهم التي اصبحت دليلاً اهتدى به من تلاهم في ذات الحقل، اذ اسهموا في تطوير علم الجغرافيا من خلال مصنفاتهم التي ضمت ابداعاتهم واضافاتهم وملاحظاتهم الشخصية .

٢ ـ الاهتمام بالخرائط :

يعد علم الخرائط من العلوم التي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بعلم الجغرافيا منذ نشأتها في العصور القديمة وحتى الوقت الحاضر اذ تعد الخريطة هوية الجغرافي الذي يبرز من خلالها قيمته العلمية وهي افضل أداة لفهم وأدراك الحقائق العلمية لغرض تحليلها وايصالها للملتقي والتي أستخدمت في مختلف المجالات كأداة للدراسة والبحث والتقصي عن الخرائط والكشف عنها[٤]، فالخريطة عند الجغرافيين العرب لايمكن الاستغناء عنها لدراسة اية ظاهرة جغرافية فهي وسيلة للشرح والايضاح تفصح عن المضمون الجغرافي للظاهرة المدروسة فكانت الخريطة العربية تحاكي الواقع العلمي للظاهرة الجغرافية وفق مناهج احصائية او وصفية لغرض دراستها وتحليل العوامل المسببة لها والنتائج المستخلصة منها[٥]، فالجغرافيون العرب والمسلمون استندوا على العديد من العوامل الاساسية كانت بمثابة اهم الاسس التي اعتمدت عليها بقية الامم الاخرى في هذا المجال فكانت للرحلات التي قام بها العرب وخاصة رحلة طلب العلم والحج والتجارة والاستكشاف اثر في نقل المعرفة العلمية وتوسع افقها الجغرافي ومن ثم معرفتهم واطلاعهم على ظواهر جديدة خاصة في المناطق البعيدة عن بلدانهم فاجتهدوا برسم الخرائط وتمثيل المناطق التي زاروها في رحلاتهم وسفراتهم المتنوعة في مناطق مختلفة

ISSN: 7452-1992, *(2022)*

من العالم كذلك احتوت مؤلفاتهم على الكثير من الخرائط واستخدموها كمؤشر لرحلاتهم وكشوفاتهم الجغرافية سواء كان في البر او البحر(٦).

اطلق العرب مسميات عدة للخريطة اذ لم يكن مصطلح الخريطة مستخدماً لديهم إنما كانوا يطلقون عليها((صورة)) او ((رسم)) او ((رسم المعمورة)) او ((مصور جغرافي)) وسماها الادريسي في كتابه نزهة المشتاق ((لوحة الترسيم)) اذ كانت هذه التسميات شائعة في القرن الثالث والرابع الهجريين حيث استمر استخدام هذه المصطلحات عند العرب حتى وقت متأخر الى ان حلت محلها كلمة الخريطة (٧) .

وتمثل الخريطة العربية نقطة مضيئة في التراث الجغرافي العربي اذ كانت وليدة الحاجة حيث استخدمها الجغرافيون العرب لغرض التعبير عن الحقائق الجغرافية اذ تزيدها ايضاحاً لكون الخريطة افضل من الوصف في توضيح الحقائق وكذلك مصدراً للمعلومات، وقد ظلت الخريطة كأكثر الادوات العلمية ملازمة لكتابات الجغرافيين العرب وتطورت مع تطور تلك الكتابات واتساع مادتها حتى وصلت الى مرحلة الازدهار والنضج واصبح لها مدارس تعكس اتجاهاتها (٨)، كما وان في الوقت الذي تأخرت فيه صناعة الخرائط في اوربا كان الشرق العربي في نهضة كبيرة في مجال رسم الخرائط وترجع ذلك الى عدة عوامل لعل اهمها اتساع الدولة العربية واحتكاكها بالحضارات المختلفة مما ادى الى تطور المعرفة الجغرافية والفن الكارتوغرافي (٩) .

وتعد بادرة الخليفة العباسي المأمون اول محاولة اسلامية لرسم خريطة العالم، اذ امر بجمع عدد من العلماء كي يقوموا برسم خريطة اطلق عليها المسعودي اسم ((الصورة المأمونية)) ويعد الخوارزمي احد العلماء اللذين ساهموا على اخراج تلك الصورة و كان الخوارزمي قائماً على خزانة بيت الحكمة ببغداد في خلافة المأمون لذا يعد من اوائل من ادركوا اهمية الخريطة كوسيلة لتوضيح المعلومات الجغرافية (١٠) .

وكان للصورة المأمونية مميزات عدة يمكن ان نذكرها كما يأتي :

١ ـ امتازت بالاصالة والدقة حيث جاءت في عصر ازدهار العلوم العربية في العصر العباسي.

٢ ـ يعد اول رسم للمعمورة استندت على خطوط الطول ودوائر العرض، وانها بنيت على الرصد والقياس بالالات التي هي من صنع العرب .

٣ ـ استخدم في رسمها المسقط الاسطواني البسيط حيث ان خطوط الطول ودوائر العرض توازي بعضها البعض .

ISSN: 7452-1992, *(2022)*

٤ ـ حظيت الخريطة المأمونية بالمراجعة العلمية المتفحصة من قبل عدد من الجغرافيين والعلماء بقصد تحديد مواقع الظواهر الجغرافية بصورة دقيقة .

و مما لا شك فيه ان الخريطة المأمونية تعد اثراً بارزاً من الاثار العربية في مجال علم الخرائط في القرن الثالث الهجري [١١] ، والشكل (١) يوضح الخارطة المأمونية .

ولم يقتصر مجال الخرائط في القرن الثالث الهجري على الخارطة المأمونية فقط ، اذ رسم الخوارزمي ايضاً خارطة للعالم واطلق عليها ((صورة الارض)) وعالج فيها مسألة خطوط الطول ودوائر العرض التي وردت فيها، كما وردت فيها اسماء المدن التي خلف خط الاستواء، ولكن تشير المصادر الى ان الخارطة فقدت مع الجزء المفقود من كتاب صورة الارض [١٢]، وكذلك من الخرائط الاخرى التي قام برسمها الخوارزمي في هذا القرن خارطة لنهر النيل وهي خريطة ذات دقة كبيرة لا تختلف كثيراً عن خريطة مجرى النيل الحالية، وتعد من مفاخر علم الخرائط عند المسلمين .

شكل (١) الخريطة المأمونية

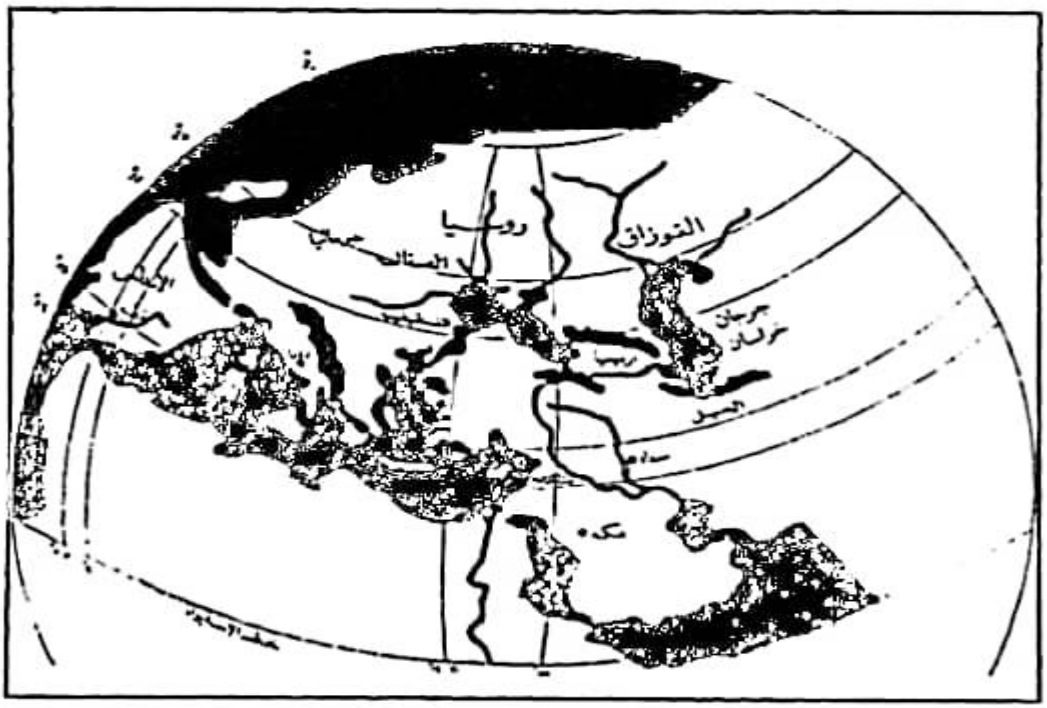

المصدر : احمد البدوي الشريعي ، الخرائط الجغرافية / تصميم وقراءة و تفسير ، الطبعة الاولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ١١٥ .

ISSN: 7452-1992, *(2022)*

وتبلورت جهود العرب والمسلمين خلال هذا القرن في مجال رسم الخرائط فيما عرف بأطلس الاسلام ويعد البلخي رائد هذا الاطلس فيه رسم الارض واشكالها والاقاليم الاسلامية بالخرائط الملونة، وقسم اطلسه الى عشرون خريطة للعالم الاسلامي المعروف انذاك وقد اشار المقدسي الى ذلك في مقدمته بقوله : و اما ابو زيد البلخي فأنه قصد بكتابة الامثلة و صورة الارض بعد ما قسمها على عشرين جزءاً، ويعد هذا الاطلس من اهم مبادئ الجغرافية الاقليمية من خلال اقتران المعلومات الجغرافية بالخريطة وجعل المصورات اساس للشرح الجغرافي [١٣] .

٣ ـ الرحلات :

شهد القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي نمو وتطور الرحلات العربية الاسلامية، اذ ظهر عدد من الرحالة الجوابين اللذين ساحوا في البلدان الاسلامية، إذ كان للرحلات التي قاموا بها الرحالة الجغرافيون العرب والمسلمون خلال هذا القرن مميزات واضحة وذلك لأعتمادها على المشاهدة والحس، اذ يمكننا القول بأن الملاحظة الشخصية كانت اهم مصدر من مصادر المعرفة الجغرافية لهؤلاء الرحالة نتيجة لما قاموا به من تدوين مشاهداتهم من خلال تنقلاتهم واسفارهم العلمية او الدينية او التجارية ساعدهم على ذلك اتساع الدولة الاسلامية التي امتدت من الصين شرقاً حتى المحيط الاطلسي غرباً ومن جبال القوقاز شمالاً الى صحاري افريقية جنوباً [١٤] ، كما امتاز القرن الثالث الهجري بترجمة عدد من الكتب الاجنبية التي اضافت بدورها واقعاً جديداً للرحلات عن طريق توفيرها معلومات اضافية وجديدة عن تلك البلدان، كما ان الاهتمام باقطار العالم الاسلامي المفتوحة وضرورة توفير المعلومات اللازمة عنها كان دافعاً للقيام بالرحلات [١٥]، ومن خلال تلك الرحلات قد ساهم رحالة القرن الثالث الهجري في اثراء الفكر الجغرافي من خلال انتاجهم العلمي سواء كان ذلك في تأليف المعاجم والموسوعات الجغرافية او رسم الخرائط او في مجال الجغرافية الوصفية مما يعد ثروة وتراثاً علمياً تفوقوا به على علماء الجغرافية في مختلف انحاء العالم [١٦]، ويمكن القول بأن الرحلات في القرن الثالث الهجري اخذت تميل الى جانب التخصص الجغرافي وتبتعد قليلاً عن المنهج التاريخي .

ومن اهم الرحالة الذين برزو خلال القرن الثالث الهجري وكان لهم باع طويل في الرحلات الجغرافية والنتاج العلمي الذي ترتب عن ذلك وهم كل من : اليعقوبي وابن خرداذبة وابن فضلان وسليمان التاجر والبلخي وبزرك بن شهريار والاصطخري والمسعودي وغيرهم .

ISSN: 7452-1992, *(2022)*

٤ ـ الاهتمام بالجغرافية الوصفية :

كان الانسان القديم يقوم بحفظ الاوصاف للظواهر الطبيعية والبشرية والتي تقوم على اساس تحديد ابعاد كل ظاهرة من تلك الظواهر الامر الذي دعاه الى ايجاد وسائل قياسية اعتمدت على اعضائه الحسية ولما كانت تلك الاعضاء متباينة من شخص لأخر تباينت مقاييسه الحسية ومن نتيجة تباين الاوصاف بين شخص واخر، وبعد ان تعلم الانسان فن التدوين اخذ يدوي تلك الاوصاف فجاءت اوصافه اكثر دقة، ولما كان العرب يعيشون في بيئة مفتوحة جاءت اوصافهم واسعة كسعة افقهم الجغرافي اضافة الى ذلك فأن الفتوحات الاسلامية والتي شملت مناطق واسعة من العالم القديم وفر للجغرافية العربية جانباً علمياً مهماً بتأكيدها على الجانب البشري والطبيعي معاً لذا جاءت مادة الادب الجغرافي في مجال الوصف مادة غنية ومتعددة الجوانب ولا يوجد لها مثيل في ادب اي شعب معاصر للعرب [١٧] .

أولى الجغرافيون والمفكرون والرحالة العرب والمسلمون خلال القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي اهمية كبيرة لدراسة الاقطار الاسلامية بشكل دقيق ومفصل جداً فقد افاض معظم الجغرافيين المسلمين في مؤلفاتهم و كتاباتهم في الجغرافية الوصفية عن مسالك العالم الاسلامي وممالكه وبالمدن الرئيسية وبمقدار خراجها وغلاتها ويتمثل ذلك بالكتب الرائدة مثل كتاب (المسالك والممالك) لأبن خرداذبة وكتاب (البلدان) لليعقوبي وكتاب (فتوح البلدان) للبلاذري وكتاب (الخراج وصناعة الكتابة) لقدامة بن جعفر وكتاب (الاعلاق النفيسة) لابن رسته وكتاب (مختصر كتاب البلدان) لابن الفقيه [١٨].

وقد اعتمد جغرافيو القرن الثالث الهجري في كتابة الجغرافية الوصفية على اسلوب صحيح وهو اسلوب المشاهدة والملاحظة الميدانية فمن المعروف ان كبار الجغرافيين العرب والمسلمين في هذا القرن كانوا رحالة (جوالين) فقد زار معظمهم الاقطار التي كتبوا عنها مشيرين الى الحقيقة في كتاباتهم، مدونين ادباً جغرافياً غزيراً عن جهات العالم القديم فتفوقوا بمعلوماتهم على من سبقهم من كتاب الاغريق والرومان .

ويمكن القول بأن تفصيلات الكتب الجغرافية الوصفية كانت تغطي الامور التالية :

١ ـ العناية الشديدة بدراسة المدن ووصفها وصفاً دقيقاً مع تقديم معلومات عن تاريخها وسكانها واهم الاثار فيها.

٢ ـ التوسع في الوصف الجغرافي لطرق المواصلات من حيث اتجاهاتها وطوبوغرافيتها والمدن التي تقع عليها والمسافة بين تلك المدن ومدى درجة الامن فيها فهذا الوصف الجغرافي ذو اهمية كبيرة بالنسبة للتجار والعسكريين والحجاج وغيرهم .

ISSN: 7452-1992, *(2022)*

٣ ـ الاهتمام بوصف الظواهر الطوبوغرافية والتركيز بصورة خاصة على مجاري المياه (الانهار والبحار والبحيرات) .

٤ ـ الاهتمام بذكر الامور الزراعية والاحوال الاقتصادية وكذلك الصناعات والمعادن .

٥ ـ ذكر المعلومات التاريخية المتعلقة بالبلدان وحكامها وتشمل هذه المعلومات عادة الحديث عن سكان واديان ومذاهب وعادات وتقاليد تلك البلدان .

وان هذه المعلومات التي اشتملت عليها مؤلفات الجغرافية الوصفية خلال القرن الثالث الهجري يتضح التركيز على الجوانب الطبيعية والبشرية ومن خلال ذلك اكتسبت الجغرافية العربية اهميتها لانها حفظت لنا معلومات عديدة ومتنوعة عن اقطار العالم القديم مما لا يمكن في الامكان معرفته في الوقت الحاضر لولا عناية اولئك المؤلفين [١٩]، وتعد الجغرافية الوصفية من اهم فروع الجغرافية الحديثة والتي اهتم بها علماء العرب والمسلمون في حين اهملها الهنود واليونان والرومان وغيرهم ، لذا يمكننا القول ان علماء العرب والمسلمين هم مؤسسوا علم الجغرافية الوصفية [٢٠] .

٥ ـ الجغرافية الفلكية :

حظيت الجغرافية الفلكية باهتمام جغرافيي العرب والمسلمين في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي، وهي فرع من الجغرافيا يقوم في اغلبه على الاساليب الرياضية وذلك لاتصال الجغرافية الفلكية بمواقيت الصلاة والصيام والحج ، وتعد مصنفاتهم الفلكية طلائع الجغرافية العربية بمفهومها المتبلور واليها تدين الجغرافية العربية بانبثاقها [٢١]، اذ اعتمد جغرافيي العرب والمسلمين خلال هذا القرن على ترجمة بعض المؤلفات الاغريقية وخاصة كتاب (المجسطي) وهي رسالة في الفلك وكتاب (الجغرافيا) وكلاهما لبطليموس وكانت اقدم الترجمات واحسنها تلك الترجمة التي قام بها الخوارزمي لكتاب الجغرافيا لبطليموس، وفضلاً عن ترجمتها فقد قام الخوارزمي بترتيب المادة على هيئة جداول مع اضافات واسعة من ميدان الجغرافية العربية وتعديلات اخرى، ثم وضع الخوارزمي كتاباً اسماه (صورة الارض) ويمكن اعتباره اول كتاب الجغرافية الفلكية والرياضية عند العرب، عالج فيه بصفة اساسية اهم الموضوعات الجغرافية المتعلقة بخطوط الطول ودوائر العرض [٢٢] .

ويعد كتاب الفيلسوف يعقوب الكندي المعنون (رسم المعمورة من الارض) من المؤلفات المبكرة الاخرى في مجال الجغرافية الفلكية وكذلك كتاب (عجائب الاقاليم السبعة الى نهاية العمارة) لسهراب ويكتسب اهمية خاصة

ISSN: 7452-1992, *(2022)*

في هذا المجال اذ وضع فيه كيفية استخراج اطوال واعراض المواضيع الجغرافية، ومن الكتب الرائدة الاخرى في مجال الجغرافية الفلكية كتاب (الزيج الصابئي) للبتاني فقد رصد فيه الكواكب الثابتة وحدد فيه ميل دائرة الكسوف بدقة كبيرة وغيرها من المعلومات الفلكية .

ومما ساعد على تطور الجغرافية الفلكية عند العرب المسلمين انشاء المراصد الفلكية في القرن الثالث الهجري اذ اقيمت في عهد الخليفة المأمون عدة مراصد فلكية لعل اشهرها مرصد بغداد ومرصد بالميرا (تدمر) ومرصد اصفهان ودمشق وجبل مقطع بجوار القاهرة وكذلك مرصد سمرقند فقد شجع الباحثين على الاهتمام بالجغرافية الفلكية وكان من نتائج ذلك قيام ابن رسته الذي عمل في اصفهان بتأليف موسوعته التي انصبت على علم الفلك والجغرافية بعنوان(الاعلاق النفيسة) والتي فيه اعطت ملخصاً لما كان سائداً من افكار عن شكل الارض ودورتها و حركتها في ذلك الوقت [٢٣] .

المبحث الثاني

علماء الفكر الجغرافي العربي الاسلامي في القرن الثالث الهجري

من المتفق عليه ان الرحالة العرب والمسلمون قدموا على مر العصور خدمات جلية في دراسة احوال البلاد العربية والاسلامية من مختلف نواحيها ولم تقتصر إفاداتهم في ميدانهم هذا على البلاد الاسلامية وحدها وإنما تعدوها في رحلاتهم و اخبارهم الى بلاد اجنبية اخرى [٢٤] و ان اقدم ما دونه المسلمون مما له علاقة بالمسائل الجغرافيا تلك الكتب التي صنفها الرحالة حيث عنوا بتحديد البقاع والبلدان وما فيها من المظاهر الطبيعية ومن امثال تلك المؤلفات كتاب (البلدان) و (المسالك والممالك) و (مختصر كتاب البلدان) و (الاعلاق النفيسة) و (عجائب الاقاليم السبعة) وغيرها من المؤلفات القيمة عن الجغرافيا، وعولوا فيه على المشاهدة والعيان لا على مجرد الرواية او النقل من الكتب [٢٥] .

هناك تداخل معقد فيما يتعلق بالمدة الزمنية والتخصص في الكتابة فهناك جغرافيون تعود ولادتهم وقضوا جزءاً كبيراً من حياتهم في القرن الثالث الهجري ولكن جزء من عطائهم او نتاجاتهم تعود الى القرن الرابع الهجري ، من الممكن عدها نتاجات لعلماء القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي، اما المواضيع التي اهتم بها كل منهم فلم يكن نظام التخصص دقيقاً اذ كانت الكتابة في الغالب تمتاز بالشمول وتعدد المواضيع التي يتطرق لها الكتاب و إن كان هناك لدى البعض اهتمام في مواضيع معينة اكثر من غيرها، في هذا المبحث سنحاول التعرف بإيجاز على اهم الجغرافيين العرب المسلمين الذين برزوا في القرن الثالث الهجري [٢٦]، وكما يأتي :

ISSN: 7452-1992, *(2022)*

١ ـ اليعقوبي :

هو احمد بن محمد ابي يعقوب اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب الاخباري الشهير باليعقوبي و بأبن واضح وكما يقال له مولى بني العباس ومولى بني هاشم لان جده كان من موالي المنصور الدوانيقي الخليفة العباسي وكان هو باحث في التاريخ واخبار البلدان وقد اعطى التنقيب حقه في سياحته في البلاد شرقاً وغرباً [٢٧] ، على الرغم من ان اليعقوبي بغدادي الاصل فأنه امضى معظم حياته في مصر والمغرب وقام برحلات طويلة في ارمينية وايران والهند ومصر والشام وبلاد المغرب ، وكان في رحلته مغرماً بالبحث والتحميص معتمداً دقة الملاحظة من اجل جمع المعلومات والبيانات التفصيلية عن بنية كل منطقة او اقليم او ظاهرة اذ وضف ما يملكه من معارف وخبرات ومشاهدات لتسجيل البيانات الوافية والدقيقة عن البلدان التي زارها مازجاً بين الجغرافية والتاريخ الحضاري [٢٨]، فضلاً عن ذلك سجل معلومات قيمة عن طرق المواصلات في عصره جلبت انتباه الكثيرين ولم يدع صغيرة ولا كبيرة إلا وقف عليها و احصاها في الكتاب فجاء مصنفه (كتاب البلدان) من اوثق المصادر واقدمها لما تحمله في تأليفه من جهد وعناء وعناية [٢٩] ، توفي سنة ٢٩٢ هـ .

٢ ـ ابن خرداذبة :

هو ابوالقاسم عبدالله بن احمد بن خرداذبة الخراساني عاش بين ٢٠٥ ـ ٢٨٠ هـ ، عرف بالخراساني لأنه من خراسان لكنه تعلم وترعرع في بغداد وهو من كبار علماء الجغرافية في الحضارة العربية الاسلامية [٣٠]. وكان والده والياً على طبرستان (سنة ٢٠١ هـ / ٨٠٦ م) ويعتبر ابن خرداذبة من اقدم الرحالة الجغرافيين في العصر العباسي وقد خلف لنا كتابه (المسالك والممالك) الذي يشتمل على معلومات هامة اذ يعد من اقدم الكتب وهو عبارة عن دليل يستعين به المسافرون في الاهتداء الى الطريق البحري الذي يبدأ من مصب نهر دجلة ويصل الى الهند والصين كما يشمل هذا الكتاب على احصاءات وبيانات وافية عن خراج البلاد طرقها والمسافات بينها [٣١] ، وضع كتابه (المسالك والممالك) سنة ٢٣٠ هـ وهو اول كتاب جغرافي يتضمن دليلاً للطرق واشهر البلاد التي تقع عليها وقد تناول فيه وصف الصين وكوريا واليابان، كما ذكر الطرق التجارية الرئيسية في العالم العربي وهو هام ايضاً في الطوبوغرافية التاريخية حتى انه اعتمد عليه من جاءوا بعده من الجغرافيين [٣٢]، واهتم ابن خرداذبة بدراسة علم الانواء اهتماماً بالغاً لأن العرب والمسلمين يعتنون بهذا الحقل فألف كتاب في هذا المجال سماه (كتاب الانواء) [٣٣] .

ISSN: 7452-1992, *(2022)*

٣ ـ ابن الفقيه :

ابو عبدالله احمد بن محمد بن اسحق بن ابراهيم الهمذاني [٣٤]، ولد في همذان في فارس من اسرة اشتهر افرادها بأنها من اهل الحديث والادب [٣٥]، وهو من جغرافيي القرن الثالث للهجرة الذين ارتحلوا وكتبوا الشيء الكثير عن بلدان العالم الاسلامي وخاصة بلاد العرب والحجاز، له عدة مؤلفات اهمها (مختصر كتاب البلدان) الذي الفه حوالي (سنة ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م) وقد دون ابن الفقيه في كتابه هذا رحلاته فوصف فيه الارض والبحار في الصين والهند وبلاد العرب التي خص منها البصرة والكوفة [٣٦]

٤ ـ سليمان التاجر :

من كبار الملاحين العرب والمسلمين في القرن الثالث الهجري، عراقي الاصل ،لقب بالسيرافي لأنه كان مقيماً بسيراف وهو ميناء على الساحل الشرقي للخليج العربي اذ كان يومئذ ميناءً فارسياً هاماً، رحل طالباً للتجارة و اجتياز بحار الهند ماراً بسيلان وملقا وزار بلاد الصين، دون اخبار رحلته (سنة ٢٣٧ هـ / ٨٥١ م) [٣٧]، وعلق عليها ابو زيد حسن السيرافي وسماها (سلسلة التواريخ) بعده بعدة سنوات، ويذكر مختار القاضي في كتابه (اثر المدينة الاسلامية في الحضارة الغربية) ان سليمان التاجر ابحر من مرفأ سيراف الواقع على الخليج العربي حيث كانت المراكب الصينية كثيرة وجاوز المحيط الهندي ووصل شواطئ بلاد الصين وكتب رحلته سنة ٢٣٦ هجرية ثم ذيلها واضاف بعض الافكار عليها سنة ٢٦٧هجرية [٣٨] . وعد المؤرخ حسين فوزي رحلة التاجر العراقي سليمان من اهم الاثار العربية عن الرحلات البحرية في المحيط الهندي وبحر الصين في القرن التاسع الميلادي، وربما كانت الاثر العربي الوحيد التي يتحدث عن سواحل البحر الشرقي الكبيرو الطريق الملاحي اليها على اساس الخبرة الشخصية مع التزام الموضوع وعدم الخروج عنه الى احاديث جانبية، وقدم الرحالة سليمان وصفاً صادقاً للطرق التجارية اذ كان دافعه للرحلة تجارياً لجلب البضائع من الهند والصين وكان يمر الى هذين البلدين عن طريق المحيط الهندي فالمحيط الهادي، عني بوصف هذا الطريق وما شاهده فيه من جزائر وغيرها [٣٩] .

٥ ـ ابن رسته :

هو ابو علي احمد بن اسحاق المعروف بأبن رسته، فارسي الاصل عاش في اواخر القرن الثالث الهجري، امضى شطراً كبيراً من حياته في مدينة اصفهان واشتهر بموسوعته المعنونة (الاعلاق النفيسة) والتي كتبها في

ISSN: 7452-1992, *(2022)*

اواخر القرن الثالث الهجري ولم يصل الينا سوى الجزء السابع منها وهو الجزء المتعلق بالجغرافيا [٤٠] اعتمد ابن رسته في تأليف موسوعته على مؤلفات علماء العرب والمسلمين الاوائل البارزين في العلوم التجريبية لذا اخرجها موسوعة كاملة، تبدأ الجغرافية الطبيعية عنده بوصف مكة والمدينة وثم يقدم معلومات عامة عن البحار والانهار والمناخات والمدن الكبرى في العالم، واهتم ابن رسته كذلك بعلم الفلك لعلاقته القوية بعلم الجغرافيا لذا قدم دراسة تتعلق بمركز الارض وحجمها وعلاقتها بالفضاء الخارجي، اذ شرح بالتفصيل خطوط الزوال وحركة الاجرام السماوية في كتابه (الاعلاق النفيسة) [٤١] .

٦ ـ البتاني :

ابو عبدالله محمد بن جابر بن سنان البتاني الحراني الصابئي، ولد في بتان من نواحي حران وجاء في دائرة المعارف لجامعها وجدي ان البتاني ولد سنة ٢٤٠ هـ [٤٢]، لأسرة كانت صابئية لذلك قيل له الصابئي، اما هو فكان مسلماً، وسمي الرقي نسبة الى الرقة على الضفة اليسرى من نهر الفرات، اذ قضى معظم حياته هناك، اطلق عليه بعضهم اسم بطليموس العرب اذ اكب على دراسة كتب بطليموس وتفهمها احسن تفهم [٤٣] .

لم يصلنا من سائر تأليف البتاني سوى الجداول الفلكية المعروفة بأسم الزيج الصابئي) اذ يشمل على مقدمة وافية تعالج جميع مسائل الفلك، كتب كذلك في بعض المواضيع الجغرافية، فقد تضمن كتابه الزيج الصابئي معلومات جغرافية اذ تضمن القسم الاخير من الباب السادس معلومات عن الجغرافية الطبيعية والاقليمية تحتوي وصفاً للأرض واقاليمها والبحار وخلجانها وجزرها والجبال ،كما ثبت في الجداول الملحقة بأخر الكتاب اسماء ما يزيد على ثلاثمئة موضع مع بيان مواقعها بحسب العروض والاطوال [٤٤] .

٧ ـ ابن فضلان :

هو احمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد مولى محمد بن سليمان ثم مولى الخليفة العباسي المقتدر بالله (٢٨٢ ـ ٣٢٠هـ) وهو من العجم الموالي لم يصلنا عن حياته من حيث النشأة والميلاد والوفاة سوى انه عاش في عهد الخليفة العباسي المقتدر بالله وهو من الموالي [٤٥]، قام برحلة على اثر كتاب ارسله ملك البلغار المش بن بلطوار الى الخليفة المقتدر بالله ملتمساً منه ارسال بعثة الى مملكته ويطلب فقيهاً يعرفهم قواعد ومبادئ الاسلام، واموالاً لبناء مسجد في بلاده وينصب له فيه منبراً لينبر عليه الدعوة في بلده واقطار مملكته [٤٦]، اتضح من خلال هذه المطالب ان ملك البلغار اراد توثيق علاقاته مع الدولة العباسية في عهد الخليفة المقتدر بالله [٤٧]، قام ابن فضلان بمهمته خير قيام ثم عاد بعد مدة الى بغداد فوضع كتاباً يصف فيه رحلته التي ألم إلماماً دقيقاً

ISSN: 7452-1992, *(2022)*

بأحوال وعادات البلغار وكل ما بديارهم من مظاهر الحضارة والعمران ولم يصف شعب البلغار وحده بل وصف ايضاً الخزر والروس [٤٨] .

٨ ـ الخوارزمي :

هو ابو عبدالله محمد بن موسى الخوارزمي، رياضي فلكي جغرافي مورخ [٤٩]، عاش الخوارزمي في القرن الثالث الهجري، ولد في عام ٧٨٠ م في الجرجانية في بلاد التركستان لكنه لم يشب وينشأ في وطنه الام بل نشأ في قرية بالقرب من بغداد بالعراق تسمى قطربل حيث هاجر اهله اليها، نشأ الخوارزمي في احضان الطبيعة وكانت حياته في مزرعة والده اذ انشغل في الزراعة وتأصل في احوال الطبيعة منذ طفولته وهذه كانت من اهم العوامل التي لها اعظم الاثر في نشأته وتكوينه وتشكيل شخصيته وبلورة ميوله [٥٠] .

اطلق سارطون sarton في مقدمته لتاريخ العلم اسم (عصر الخوارزمي) على النصف الاول من القرن التاسع لانه اكبر رياضي عصره و واحد من اكبر رياضي جميع العصور على الاطلاق اذا اخذنا في حسابنا اختلاف الظروف [٥١]، وفي الجغرافيا كتب الخوارزمي كتاباً بعنوان (صورة الارض او الربع المعمور) موضحاً فيه المدن والجبال والبحار والجزر والانهار اذ استخرج معلوماته من كتاب الجغرافيا لبطليموس كما يحتوي الكتاب خريطة لنهر النيل مع وضع خطوط الاقاليم عليه واخرى لمنابع نهر النيل [٥٢]، اثبت الخوارزمي في هذا الكتاب تمكنه من علم الجغرافيا بنفس قدر تمكنه من علوم الرياضيات والفلك لذلك يقول عنه مصطفى الشهابي في كتابه (الجغرافيون العرب) الخوارزمي واضع الاساس الاول لعلم الجغرافيا العربي [٥٣] .

٩ ـ قدامة بن جعفر :

هو ابو الفراج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب البغدادي [٥٤]، من اسرة ارامية كانت مقربة للخلفاء العباسيين تقلد مناصب هامة في الدولة اذ عمل محاسباً في ديوان الخراج بمدينة بغداد كما شغل ايضاً منصب صاحب البريد وقد هيأت له وظائفه الادارية ان يجمع معلومات وفيرة عن مدن الاقطار الاسلامية وطرق مواصلاتها وانتاجها الزراعي وخراجها مما يسر له تأليف كتابه المعروف (كتاب الخراج وصناعة الكتابة) [٥٥]، وهو ليس مصنفاً جغرافياً بالمعنى الدقيق وانما اعده ليكون عوناً للكتاب في الدواوين العباسية، ضمنه معلومات جغرافية واقتصادية مهمة عن العالم الاسلامي في القرن الثالث الهجري، اذ تم تأليفه على ما يبدو حوالي ٣١٦ هـ / ٩٢٨ م ويتكون من ثمانية اقسام لم يصل منها سوى اربعة فقط تمثل الجزء الثاني من الكتاب، انصب اهتمامه الاساسي على وصف طرق البريد والولايات مع ايراد معلومات هامة عن تقسيم الاراضي

ISSN: 7452-1992, *(2022)*

وجباية الخراج اما في الفصل السابع من الجزء السادس فنجد فيه بعض المعلومات الجغرافية العامة و المتعلقة بالجغرافية الرياضية واوصاف الجبال والانهار والاقاليم السبعة كما لم يهمل ذكر الدول المجاورة للعالم الاسلامي والتي منحها الكثير من الاهتمام، اما تاريخ وفاته فهو غير معروف على وجه التحديد ويتأرجح بين عامي ٣١٠ و٣٣٧ هـ [٥٦] .

١٠ ـ البلاذري :

احمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري ابو جعفر وقيل يكنى ابا الحسن [٥٧]، لا تذكر كتب التراجم الكثير من المعلومات عن حياة بلاذري الخاصة إلا انه ولد في مدينة بغداد حيث نشأ فيها وتلقى العلم من علمائها و انه ذو اصول فارسية، كما قيل انه وظف بأحد الدواوين لبعض الخلفاء ولكن لم يذكر نوع الوظيفة التي كان يشغلها [٥٨]، يعد من اوائل المؤرخين العرب الذين تركوا اثاراً اساسية هامة وكان له اهتمام بالجغرافية والانساب والشعر، وللبلاذري كتابان جيدان هما (القرابة وتاريخ الاشراف) وقد اشتهر بأسم (انساب الاشراف) والاخر (فتوح البلدان) [٥٩]، اثرى ابو حسن البلاذري النهضة الحضارية التي كانت تعيشها الامة العربية والاسلامية بمصنفاته فكان من كبار المترجمين من اللغة الفارسية الى اللغة العربية، مما اعطاه الفرصة بأن يكون من كتاب الدرجة الاولى في كل من علم الجغرافية وعلم التاريخ فمؤلفاته العديدة تحتوي على معلومات اصيلة في علم الجغرافية، لهذا اجمع المؤرخون للعلوم على ان يضعوه في قائمة الجغرافيين في العالم [٦٠]، وتوفي البلاذري في سنة ٢٧٩ هـ بعد حياة حافلة بالعطاء قضاها ما بين نشر العلم والتأليف مما خلف تراثاً علمياً احتل مكانة مرموقة في كافة الاوساط العلمية والادبية [٦١] .

١١ ـ الكندي :

هو ابو يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي عاش فيما بين (١٨٥ ـ ٢٥٢ هـ) اختلف المؤرخون للعلوم حول مكان ولادته ولكن المتواتر انه ولد في الكوفة وترعرع في البصرة وتلقى تعليمه على يد جهابذة الفكر في بغداد [٦٢]، برع في التأليف كما برع في الترجمة من اليونانية والسريانية الى العربية، ترجم في عهد الخليفة المأمون لبيت الحكمة عشرات الكتب كان من اهمها من الناحية الجغرافية كتاب (الجغرافية في المعمور من الارض) لبطليموس، ويعد الكندي اول جغرافي في العالم اثبت ان سطوح الماء كروية مثل سطوح اليابسة [٦٣] كما وضع الكندي عدداً من الرسائل عالج فيها مواضيع جغرافية محاولاً تعليلها وبيان اسبابها، منها رسالته في علة البرد

ISSN: 7452-1992, *(2022)*

المسمى برد العجوز ورسالة في الفصول الاربعة ورسالة في العلة الفاعلة للمد والجزر، ويعرض الكندي المواضيع الجغرافية عرضاً علمياً قائماً على المشاهدة مستخلصاً ما يمكن استخلاصه منها [٦٤] .

١٢ ـ سهراب :

اختلف الباحثون في اسمه فالبعض يعتقد ان اسمه سرابيون، في حين يعتقد البعض الاخر ان اسمه ابو الحسن بن البهلول [٦٥]، و يعتقد بعض الباحثين انه مصري قبطي وانه عاش في اواخر القرن الثالث الهجري من ابرز مؤلفاته كتاب (عجائب الاقاليم السبعة الى نهاية العمارة) . ويذكر في مقدمتها : فأحببت ان اختصر من جميع كتبهم كتاباً يقرب فهمه ويسهل العمل به لمن اراد صورة الارض ووضع المعمورة عليها واستخراج البحار والعيون والانهار والجبال والاودية مع صحيح ما ذكروا من المسالك المشهورة والطرق الغامضة والبقاع والبوادي المعروفة ليفهم الناظر في هذا الكتاب ما فهم من عمل الصور[٦٦]، وقد اهتم الكتاب بالجانب العملي من الجغرافيا، اي ما يتعلق برسم خارطة للأرض، وضم بين دفتيه معلومات عملية بهذا الصدد وفقاً للأقاليم السبعة كما وردت لدى بطليموس والخوارزمي، كما احتوى الكتاب على معلومات واسعة عن المدن والجبال والانهار والبحار المشهورة حسب مواقعها من الاقاليم السبعة واهتم اهتماماً خاصاً بأنهار العراق وبشبكة قنوات الري فيه مما يعتبر سجلاً ممتازاً لنظام الري العراقي في ذلك العصر[٦٧] .

١٣ ـ الجاحظ :

هو ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ [٦٨]، ولد في البصرة عام ١٦٣ هـ [٦٩]، وعاش فيها اكثر سنوات حياته لكنه كان يقصد بغداد التي اقام فيها مدة من الزمن في عصر اوائل خلفاء بني العباس كالمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل، كان من اعظم الكتاب الذين لمعوا في القرنين الثاني والثالث الهجريين، سافر الى العديد من البلدان ومنها دمشق ومصر وانطاكية، وله مؤلفات عديدة منها كتاب (الحيوان) وكتاب (البلدان) وكتاب (التبصر بالتجارة)، ينم كتابه التبصر بالتجارة عن شدة اهتمامه بالجغرافية اذ يمكن اعتباره اول محاولة قام بها العرب في ميدان الجغرافية الاقتصادية او بالأحرى جغرافية الاستيراد والتسويق [٧٠]، توفي في البصرة عام ٢٥٥ هـ .

١٤ ـ السرخسي :

ISSN: 7452-1992, *(2022)*

ابو العباس احمد بن محمد بن مروان السرخسي [٧١]، يكنى بأبى العباس واحياناً بأبي الفراج إلا ان الاولى هي ما غلبت عليه، ولد احمد بن الطيب في مدينة سرخس اذ نشأ وعاش فيها خلال فترة حياته الاولى درس وتلقى علومه الاولية هناك قبل انتقاله الى بغداد وتكملة مسيرته العلمية واتصاله بعلمائها واخذ منهم [٧٢] وهو من ابرز تلاميذ الكندي [٧٣] كان له باع طويل في مجالات العلوم المتعددة وكانت بصماته واضحة في ميدان الجغرافيا من خلال تأليفه كتاب (المسالك والممالك) [٧٤] والذي اثنى عليه المسعودي بقوله وقد صنف احمد بن الطيب السرخسي كتاباً حسناً في المسالك والممالك واخبار البلدان وغيرها، وقد عد هذا الكتاب من بين الكتب الجغرافية الوصفية القيمة وميدان الادب الجغرافي لينضم السرخسي على اثره الى المدرسة الرياضية الجغرافية، له من مؤلفات ايضاً كتاب (منفعة الجبال) ورسالة في البحار والمياه والجبال، توفي في عام ٢٨٦ هـ [٧٥] .

١٥ ـ البلخي :

احمد بن سهل البلخي ابو زيد، لم يرد خلاف في اسمه او اسم ابيه او كنيته او نسبته الى بلخ في مصادر ترجمته والغريب انه مع شهرته لم تتجاوز المصادر اسم ابيه، ولم تذكر اسم جده ولا سلسلة نسبة او البيت الذي ينتمي اليه [٧٦]، ولد ابو زيد في قرية شامسيتان احدى قرى بلخ في خراسان ولم تذكر المصادر التاريخية سنة ولادته لكنها اتفقت على انه عاش سبع او ثمان وثمانين سنة فإذا ما علمنا انه توفي سنة ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م فأنه يكون قد ولد بين عامي ٢٣٤ و٢٣٥ هـ [٧٧]، تتلمذ ابو زيد البلخي على يد فيلسوف العرب يعقوب بن اسحاق الكندي، وهو في ريعان شبابه ، فأجاد الفلسفة ويعد البلخي من علماء الفلسفة المرموقين ولكن علم الجغرفية اخذ نصيب الاسد من وقته لذا نبغ فيه .

ذهب ابو زيد البلخي الى مكة المكرمة لأداء مناسك الحج والعمرة فأجتمع ببعض علماء العرب والمسلمين المشتغلين في الفلك والجغرافية والادب والفقه فتبادل معهم الرأي في كثير من الامور الخاصة بالعلوم الشرعية والجغرافية ونتج عن ذلك تأليفه كتاب (صور الاقاليم) [٧٨]، وهناك الكثير من الغموض حول هذا الكتاب فهو يرد تارة بعنوان صور الاقاليم واخرى بعنوان اشكال البلاد وثالثة بأسم تقويم البلدان وترجع اهميته الى كونه رائداً لكتب البلدانيين التي اعتمدت الخارطة اساساً للدراسة الاقليمية [٧٩] .

١٦ ـ الاصطخري :

ISSN: 7452-1992, *(2022)*

ابو إسحق إبراهيم بن محمد الاصطخري الفارسي، يعود اصله الى اصطخر وهي مدينة برسيبوليس القديمة في فارس [٨٠] يعرف ايضاً بالكرخي واذا كنا لا نعرف الكثير عن سيرة حياته فأن من المؤكد انه ولد في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري [٨١]، وعاش في النصف الاول من القرن الرابع الهجري ولم تؤكد المصادر سنة وفاته ولكنه تشير الى انه توفي بعد سنة ٣٤٠ هـ ، كان الاصطخري محباً للأسفار والرحلات سافر وحقق بنفسه كثيراً من مواقع ووصف البلاد والبحار وقد كان الاصطخري معاصراً لأبي زيد البلخي وتلميذه في فنه، طاف سائحاً ببلاد العرب وبعض بلاد الهند وبلغ الاقيانوس الاطلسي، استعان بكتاب (صور الاقاليم) لأبي زيد البلخي [٨٢]، وكان له شأن كبير في تطور علم الجغرافية كما يعد من من الاوائل الذين دفعوا في تطور علم الخرائط في القرون الوسطى، له مؤلفان (مسالك والممالك) ومؤلف اخر يعرف بـ (كتاب الاقاليم) لذا يعد مؤلفا الاصطخري من اقدم المحاولات الاسلامية في وضع منهج منظم للجغرافية الاقليمية اذ يخرج عن كونه مجرد وصف للطرق وتعداد لأسماء الاماكن فهو يحتوي على وصف مفصل للمقاطعات المعروفة ومدنها وانهارها وجبالها [٨٣] .

١٧ ـ المسعودي :

عبدالله بن الحسين بن علي بن عبدالله المسعودي، لقب بالمسعودي لأنتسابه الى جده الصحابي عبدالله بن مسعود الهذلي [٨٤] هو علامة، مؤرخ، رحالة ادرك اواخر القرن الثالث الهجري وبدايات القرن الرابع الهجري، لم تحدد المصادر سنة ولادته بدقة ولكنها تشير الى انه ولد سنة ٢٨٧ هجرية في مدينة بغداد وتعلم وترعرع هناك [٨٥] .

يعد المسعودي من المؤلفين ذوي الثقافة المتنوعة الذين عاشوا في القرون الاولى للهجرة، لم يهتم بالجغرافيا والتاريخ فحسب بل اهتم كذلك بعلم الكلام والاخلاق السياسة وعلوم اللغة ولكن معظم جهده جاء في الجغرافيا والتاريخ، له في ذلك مؤلفات كثيرة حوت اخبار رحلاته الواسعة ومشاهداته وتجاربه، اذ شملت رحلاته المتصلة جميع البلدان تقريباً في العالم القديم من الهند الى المحيط الاطلسي ومن البحر الاحمر الى بحر قزوين تعرض خلالها للكثير من الاخطار والمغامرات وجمع كثيراً من المعلومات ادت الى تطور الدراسات الجغرافية والتاريخية [٨٦]، دون معلوماته الجغرافية في عدة كتب منها (مروج الذهب ومعادن الجوهر) و (التنبيه والاشراف) و (اخبار الزمن)، توفي في القاهرة سنة ٣٤٦ هجرية .

١٨ ـ الهمذاني :

ISSN: 7452-1992, *(2022)*

هو الحسن بن احمد بن يعقوب ويعرف بأبن يعقوب وبالنسابة وبأبن الحائك، تكرر في معجم البلدان : ابن الدمينة ويدعو نفسه لسان اليمن وكذلك يعبر عن نفسه قائلاً ابو محمد او الهمذاني [٨٧] ، سمي ابن الحائك للتنقيص ويفسر القفطي هذا اللقب بأن جده سليمان بن عمرو المعروف بأبن ذي الدمنة كان شاعراً فسمي حائكاً لحوكه الشعر [٨٨]، ولد الهمذاني في صنعاء اليمن عام ٢٨٠ هـ وتيسر له الارتحال الدائم بين صنعاء ومكة وذلك بسبب اشتغاله بالجمالة وهي نقل التجارة والحجاج، ومن البديهي ان مثل هذه المهنة اسهمت في زيادة اطلاعاته ومعلوماته عبر مشاهدته او سؤالاته بشأن ما كان يورد الاستقصاء عنه من اخبار وسواها [٨٩]، كرس ابو محمد الهمذاني جل وقته للعمل في اخراج كتاب عن جغرافية الجزيرة العربية وبالفعل انتهى من تأليف هذا الكتاب الذي سماه (صفة جزيرة العرب) [٩٠] اذ يشتمل هذا الكتاب على وصف للمظاهر الطبيعية لجزيرة العرب ولأجناسها وقبائلها وحاصلاتها الحيوانية والمعدنية وطرقها ومواطن الاستقرار فيها، و قد عد اشبرنجر كتاب (صفة جزيرة العرب) اعظم ما انتجه العرب في الجغرافيا الى جانب كتاب المقدسي (احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم)، توفي الهمذاني في سجن صنعاء عام ٣٣٤ هـ [٩١] .

١٩ـ الرازي :

احمد بن محمد بن موسى بن بشير بن حماد بن لقيط الرازي الكناني الملقب بأبي بكر، ولد في سنة ٢٧٤ هـ ، تأثر بوالده بالتأليف والترجمة اذ نشأ وترعرع الرازي في الاندلس في بيئة علمية واهتم بالتاريخ والجغرافية [٩٢]، بل يعد من واضعي اساس هذين العلمين في الغرب الاسلامي لذا يعد اول من ادخل الجغرافية الاقليمية الى الاندلس كذلك اشتهر في اوربا تحت اسم Elmore Eirasis [٩٣]، كما تشير المصادر الى انه وضع كتاباً كبيراً في طرق الاندلس ومرافئها ومدنها الكبرى وجاء كتابه كمصدر هام جداً لمعرفة الاحوال الجغرافية في الاندلس على عهد عبدالرحمن الثالث اي عهد ازدهار خلافة قرطبة كما انه وضع مصنفاً خاصاً بقرطبة هو كتاب (في وصف قرطبة) [٩٤]، انتقل احمد الرازي الى المشرق العربي الاسلامي حيث تمكن من زيارة الهند وكتب عن جغرافية وتاريخ الهند كتابة في غاية الروعة والجمال [٩٥]. وتوفي في شهر رجب من عام ٣٤٤ هـ .

٢٠ـ بزرك بن شهريار :

بزرك (يزرك) بن شهريار وقيل يزدل بن شهريار الناخذاه،وهو سائح بحري من رام هرمز في خوزستان لذلك قيل له ايضاً الرام هرمزي [٩٦]،واحد من نواخداة فارس عاش فيما بين منتصف كل من القرنين الثالث والرابع من الهجرة [٩٧] ولكونه بحاراً محترفاً فقد اتيح له بلا ريب ان يجوب عباب المحيط الهندي وبحر الصين

ISSN: 7452-1992, *(2022)*

والحبشة،الف كتاب (عجائب الهند بره وبحره وجزائره)،اذ نشر بعض المستشرقين هذا الكتاب في ليدن سنة ١٨٨٦ م، وهو عبارة عن حكايات يرويها عن بعض الملاحين الذين جابوا المحيطين الهندي والهادي [٩٨]، ولا يكتفي بزرك بنقل الروايات التي جمعها بل كثيراً ما يضيف مشاهداته الشخصية الى ما يرويه كي يؤكد صحتها وتمثل هذه الروايات بكل دقة ادباً ازدهر ابتداءً من القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، وقد كان لنشوئه الاثر الحاسم في تقدم الجغرافية عند العرب [٩٩]، توفي بعد عام ٣٤٠ هـ .

٢١ ـ لغدة :

هو ابو علي الحسن بن عبدالله الاصفهاني المعروف بلكدة ويقال لغدة وهو من اعلام منتصف القرن الثالث الهجري [١٠٠]، صنف كتاب بلاد العرب او جزيرة العرب وعول فيه على المشاهدة والعيان لا على مجرد الرواية او النقل من الكتب، إمام في اللغة والنحو وجغرافي بارع وسائح لم يدع صغيرة ولا كبيرة في الوطن العربي إلا بحث عنها ويشرح جغرافية ديارها ومياهها وطرق الانتاج عندها، على الرغم من كونه احد اكبر الجغرافيين العرب إلا انه لم يعثر على مؤلفاته العديدة ومن اهمها كتاب جزيرة العرب [١٠١] ، توفي بعد عام ٣٤٠ هـ .

الاستنتاجات

١ ـ ان منشأ الافكار والصور الجغرافية العربية والاسلامية انبثقت من صميم حياتهم البدوية وقد انعكست صورها الاولية في اشعارهم ومعلقاتهم خاصة قبل الاسلام، كما ان طبيعة المناخ الصحراوي والسماء الصافية في معظم شهور السنة في موطنهم كان ومن دون شك يثير التأمل ويشجع على محاولة التعرف في صفحة السماء وارض جزيرتهم العربية .

٢ ـ ان الفكر الجغرافي العربي الاسلامي شهد تطوراً كبيراً خلال القرن الثالث الهجري واتسعت تخصصاته وذلك بظهور المصنفات الكبرى في ميدان الجغرافيا والتي اهتمت بوصف المسالك والممالك وبظهور الخرائط او المصورات الجغرافية وازدياد نشاط الرحلات مما ادى ذلك إلى اغناء المعرفة الجغرافية العربية والاسلامية خلال هذا القرن .

٣ ـ اعتمد الجغرافيون العرب والمسلمين في منهجهم على معرفتهم الشخصية المكتسبة من خلال اسفارهم ورحلاتهم ولقاءاتهم لذا ظهرت نتاجاتهم متكاملة في الوصف الجغرافي في مختلف الحقول، اذ برع ابن خرداذبة والبلخي والاصطخري في وصف المسالك والممالك الكبرى في العالم الاسلامي وقدم الخوارزمي والبتاني

ISSN: 7452-1992, *(2022)*

معلومات هامة في مجال الجغرافية الفلكية فيما أولى اليعقوبي و ابن رسته اهتماماً كبيراً بوصف المفاهيم الهيدرولوجية في ديار الاسلام اذ قال اليعقوبي عن نهر النيل ((يزيد ماء النيل في ايام الصيف ومخرجه من عيون وزيادته من امطار تأتي في الصيف ويبدأ نقصانه في شهر من شهور القبط يقال له (بابه) وهو تشرين الاول و ان ماء النيل ينتهي عند مدينة دمياط وهي مدينة على ساحل البحر)) وبذلك جاء اليعقوبي بالصَّواب ولم يخطئْ في قوله، وكذلك ابن رسته عندما ذكر البحار بقوله ((البحار المعروفة من المعمورة هي خمسة بحار عظيمة هي بحر الهند وفارس وصين(يقصد المحيط الهندي) وبحر الروم وافريقية والشام (يقصد البحر المتوسط) وبحر اوقيانوس (يقصد المحيط الاطلسي) وبحر بنطس (يقصد البحر الاسود) وبحر طبرستان وجرجان (يقصد بحر قزوين) وهذه البحار هي بالفعل من اعظم البحار الموجودة على سطح الارض. وكان لجميع الجغرافيين العرب والمسلمين في القرن الثالث الهجري اسهامات مهمة في تطور المعرفة الجغرافية .

الهوامش

١. محمد ابو العلا محمد ، الفكر الجغرافي، مكتبة الانجلو المصرية، بدون ذكر سنة الطبع، ص ٢٢٠ .
٢. زكي محمد حسن، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، دار الرائد العربي، بيروت ـ لبنان، ١٩٨١، ص ٣٥ .
٣. ابراهيم شوكة، الجغرافية العربية حتى نهاية القرن العاشر الميلادي، ترجمة صالح فليح الهيتي وخلدون داؤد القيسي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٠، ص ١٥ .
٤. كفاح داخل عبيس، علم الخرائط عند الجغرافيين العرب دراسة في الفكر الجغرافي(المدرسة الادريسية نموذجاً)، مجلة كلية الاسلامية الجامعة، المجلد ١، العدد ١٣، ٢٠١٠، ص ٣٠٩ .
٥. وسام عبدالله جاسم، الاصالة العربية للخريطة البحرية، (القمباص انموذجاً) دراسة في الفكر الجغرافي العربي، مجلة اوروك، المجلد ٩ ، العدد ٢ ، ٢٠١٦ ، ص ص ٥٣٦ ـ ٥٣٧ .
٦. كفاح داخل عبيس، مصد سابق، ص ٣٨٣ .
٧. محمد ابو العلا محمد، مصدر سابق، ص ٢٦١ .
٨. خلود علي هادي، الخرائط البحرية العربية من القرن الاول الهجري الى القرن العاشر الهجري، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص ص ٨٦ ـ ٤٥ .
٩. احمد البدوي الشريعي، الخرائط الجغرافية / تصميم وقراءة وتفسير، ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧، ص ١١٤ .
١٠. نعمة شهاب جمعة، إسهامات العلماء في علم الجغرافية في القرنين الثالث والرابع الهجريين، مجلة ديالى، العدد ٤٩، ٢٠١١، ص ١٤ .
١١. خلود علي هادي، مصدر سابق، ص ص ٥٥ ـ ٥٦ .
١٢. عبد خليل فضيل، ابراهيم عبد الجبار المشهداني، الفكر الجغرافي، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٩٠، ص ٨٨ .
١٣. عبدالعال عبدالمنعم الشامي، جهود الجغرافيين المسلمين في رسم الخرائط، ١٩٨١، ص ٣٢.
١٤. محمد ابو العلا محمد، مصدر سابق، ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩ .

ISSN: 7452-1992, *(2022)*

١٥. عبد خليل فضيل، ابراهيم عبدالجبار المشهداني، مصدر سابق، ص ١٧٠ .
١٦. ثائر نومان مسير، بلاد البلغار من خلال رحلة بن فضلان في سنة (٣٠٩ هـ/٩٢٢م)، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد ٣، المجلد ٢، ٢٠١٩، ص ٨٩ .
١٧. جاسم شعلان الغزالي،الجغرافية الوصفية والرحلات في الفكر الجغرافي العربي الاسلامي، الشبكة العالمية للمعلومات/ الانترنيت، https://basiceducation.uobabylon.edu.iq شبكة جامعة بابل، ٢٠١٢ .
١٨. ابراهيم احمد سعيد، ممدوح شعبان دبس، تطور الفكر الجغرافي، مديرية الكتب والمطبوعات، دمشق، ٢٠١١، ص ص ١٤٥ ـ ١٥٩ .
١٩. شاكر خصباك، في الجغرافية العربية دراسة في التراث الجغرافي العربي، ط ١، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ١٩٨٨، ص ١٠٠ .
٢٠. علي عبدالله الدفاع، رواد علم الجغرافية في الحضارة العربية والاسلامية، مكتبة التوبة، الظهران، السعودية، ١٤١٠ هـ ، ص ٥٠ .
٢١. تغريد رامز العذاري، دور العلماء العرب المسلمين في الجغرافية الفلكية، مجلة كلية التربية الاساسية / جامعة بابل، العدد ١٧، ٢٠١٤، ص ١٨٥ .
٢٢. نعمة شهاب جمعة، مصدر سابق، ص ١١ .
٢٣. صبحي احمد الدليمي، وليد محمود صالح، الجغرافية الفلكية، الطبعة الاولى، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان ـ الاردن، ٢٠٢١، ص ٣٣ .
٢٤. حسني محمود حسين، ادب الرحلة عند العرب، ط ٢، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ١٩٨٣، ص ٨ .
٢٥. هبة سالم يحيى السلطان، المفاهيم الجغرافية الطبيعية في الفكر الجغرافي الاسلامي في القرن الرابع الهجري، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠٠٧، ص ١٧ .
٢٦. نعمة شهاب جمعة، مصدر سابق، ص ٢ .
٢٧. احمد بن ابي يعقوب، تاريخ اليعقوبي، ج١، مطبعة الغرى، النجف، ١٣٥٨، ص ب .
٢٨. نعمة شهاب جمعة، مصدر سابق، ص ٧ .
٢٩. ساجده محمد زكي، ملامح الحياة الاقتصادية للعراق في كتاب البلدان لليعقوبي، مجلة الجامعة العراقية، العدد ٤٣، الجزء ٣، بدون ذكر سنة الطبع، ص ٤٢٠.
٣٠. علي عبدالله الدفاع، مصدر سابق، ص ٧٥ .
٣١. احمد رمضان احمد، الرحلة والرحالة المسلمون، دار البيان العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، جدة ـ السعودية، بدون ذكر سنة الطبع، ص ص ٥٥ ـ ٥٦ .
٣٢. مصطفى الشهابي، الجغرافيون العرب، دار المعارف، مصر ـ القاهرة، ١٩٦٢ ص ٤٢.
٣٣. علي عبدالله الدفاع، المصدر نفسه، ص ٧٦ .
٣٤. شاكر محمود الجبوري، دور المؤرخين والبلدانيين في تطوير التدوين التاريخي في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية (مجلة علمية محكمة)، المجلد ٨، العدد ٢٤، ٢٠١٦، ص ٢٥١ .
٣٥. عبد الرحمن حميدة، اعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من آثارهم، ط ١، دار الفكر، دمشق ـ سورية، ١٩٩٤، ص ١٣١ .

ISSN: 7452-1992, *(2022)*

٣٦.احمد رمضان احمد، مصدر سابق، ص ٨٥ .
٣٧.مصطفى الشهابي، مصدر سابق، ص ٤١ .
٣٨.علي عبدالله الدفاع، مصدر سابق، ص ١١٢ .
٣٩.كمال بن محمد الريامي، مشاهير الرحالة العرب، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠١٣، ص ص ٢٠ ـ ١٩ .
٤٠.شاكر خصباك، كتابات مضيئة في التراث الجغرافي العربي، مطبعة دار السلام، بغداد ـ العراق، ١٩٧٩، ص ٣٢ .
٤١.علي عبدالله الدفاع، مصدر سابق، ص ٨٥ .
٤٢.قدري حافظ طوقان، تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك ، ط ١، ١٩٤١، ص ١٢٣ .
٤٣.مصطفى الشهابي، مصدر سابق، ص ٤٧ .
٤٤.احمد عبدالباقي، معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة التراث القومي، ط ١، بيروت ـ لبنان، ١٩٩١ ، ص ٣٩٣ .
٤٥.ثائر نومان مسير، مصدر سابق، ص ٩٠ .
٤٦.عائدة محمد عبيد، رحلة ابن فضلان الى بلاد البلغار ـ رؤية حضارية، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، العدد ١٨، المجلد ٦، العدد ١٨، ٢٠١٤، ص ٤٠٨ .
٤٧.محمد كريم الشمري، التأثير العربي الاسلامي على بلاد البلغار (الروس) من خلال رحلة ابن فضلان سنة ٣٠٩ هـ / ٩٢٢ م، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد ٩، العددان ٣ ـ ٤، ٢٠٠٦، ص ١٨ .
٤٨.كمال بن محمد الريامي، مصدر سابق، ص ٦٣ .
٤٩.احمد الايبش، قتيبة الشهابي، دمشق الشام في نصوص الرحاليين والجغرافيين والبلدانيين العرب والمسلمين من القرن الثالث الى القرن الثالث عشر للهجرة، الجزء الاول، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سورية، ١٩٩٨، ص ٤٣ .
٥٠.عاطف محمد، اشهر العلماء في التاريخ عبقري علم الرياضيات الخوارزمي، ط ١، دار اللطائف للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ص ٣ ، ٥ .
٥١.اغناطيوس كراتشكوفسكي، تاريخ الادب الجغرافي العربي، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، ج ١، ١٩٥٧، ص ٩٨ .
٥٢.احمد عويدي العبادي، الاردن في كتب الرحالة والجغرافيين المسلمين حتى عام ١٨٨١م دراسة وتحليل، ج ١ ، ط ١ ، الاهلية للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٦، ص ٣٧ .
٥٣.عاطف محمد، المصدر نفسه ، ص ٢١ .
٥٤.قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة، شرح وتحقيق محمد الزبيدي، دار الرشيد للنشر، العراق, وزارة الثقافة والاعلام، سلسلة كتب التراث (١١٠) ، ١٩٨١ ، ص ٥ .
٥٥.شاكر خصباك، في الجغرافية العربية دراسة في التراث الجغرافي العربي، مصدر سابق ص ٢٧٨ .
٥٦.اغناطيوس كراتشكوفسكي، مصدر سابق، ص ١٦٥ .
٥٧.رشيد الطيف الحشماوي، مؤرخو الدولة العربية الاسلامية في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، مجلة العلوم الاسلامية، العدد ٢١، سنة ١٤٣٥ هـ ، ص ٤٦٤ .
٥٨.البلاذري، فتوح البلدان، ط ١، شركة طبع الكتب العربية، القاهرة، ١٩٠١، ص ٣ .
٥٩.احمد الايبش، قتيبة الشهابي، مصدر سابق، ص ٧١ .

ISSN: 7452-1992, *(2022)*

٦٠. علي عبدالله الدفاع، مصدر سابق، ص ٧١ .
٦١. نهال نعواش، من هو البلاذري، الشبكة العالمية للمعلومات / الانترنيت، موقع المفكرون https://mufakeron.com، ٢٠٢١ .
٦٢. علي عبدالله الدفاع، المصدر نفسه، ص ص ٦٦ ـ ٦٧ .
٦٣. شاكر محمود الجبوري، مصدر سابق، ص ٢٥٠ .
٦٤. احمد عبدالباقي، مصدر سابق، ص ٣٩١ .
٦٥. شاكر خصباك، الجغرافيا عند العرب، ط ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، البيروت، ١٩٨٦، ص ٢٠ .
٦٦. سهراب، عجائب الاقاليم السبعة الى نهاية العمارة، تصحيح هانس فون مشيك، مطبعة ادولف هولزهوزن، ١٩٢٩، ص ٥ .
٦٧. شاكر خصباك، الجغرافيا عند العرب، المصدر نفسه، ص ٢٧٨ .
٦٨. الجاحظ ، كتاب البلدان، نشر وتعليق صالح احمد العلي، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٧٠، ص ٤٣٩ .
٦٩. احمد الايبش، قتيبة الشهابي، مصدر سابق، ص ٥٥ .
٧٠. عبدالرحمن حميدة، مصدر سابق، ص ٩٦ .
٧١. ابن أبي أصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، بدون ذكر سنة الطبع، ص ٢٥١ .
٧٢. نزار عبد المحسن جعفر، احمد بن طيب السرخسي حياته واثاره العلمية (٢٨٦ هـ / ٨٩٩ م) مجلة اداب البصرة، العدد ٤٦، ٢٠٠٨، ص ٧٤ .
٧٣. احمد عبدالباقي، مصدر سابق، ص ٣٩٣ .
٧٤. شاكر محمود الجبوري، مصدر سابق، ص ٢٥١ .
٧٥. اغناطيوس كراتشكوفسكي، مصدر سابق، ص ١٣١ .
٧٦. جهاد عبدالحسين العلواني، جنان قحطان العاني، ابو زيد البلخي (ت ٣٢٢ هـ / ٩٤٣ م) حياته وسيرته العلمية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد ٣، ٢٠١٢، ص ٩٧ .
٧٧. محمد حسن الدليمي، مخطوط صور الاقاليم لأبي زيد البلخي(ت ٣٢٢ هـ) (دراسة في المحتوى والمنهج)، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد ١٨ الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الاول، جامعة المستنصرية، ٢٠٢٠، ص ١٥٠ .
٧٨. علي عبدالله الدفاع، مصدر سابق، ص ٩٣ .
٧٩. شاكر خصباك ، في الجغرافية العربية دراسة في التراث الجغرافي العربي، مصدر سابق، ص ٢٨٠ .
٨٠. نفيس احمد، جهود المسلمين في الجغرافيا، ترجمة فتحي عثمان، مراجعة علي ادهم، دار القلم، القاهرة ـ مصر ، بدون ذكر سنة الطبع، ص ٥٣ .
٨١. هبة سالم يحيى السلطان، مصدر سابق، ص ٢٠ .
٨٢. احمد الايبش، قتيبة الشهابي، مصدر سابق، ص ١٥٥ .
٨٣. شمخي فيصل الاسدي، رواء عبد الرزاق الجمل، الجغرافية الطبيعية عند الاصطخري، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة البابل، العدد ٢٧، ٢٠١٦، ص ٢٣٥.
٨٤. قتيبة احمد عبدالله، المسعودي ومؤلفاته، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد ١٥، العدد ٢، ٢٠١٩، ص ٦٨٦ .
٨٥. علي عبدالله الدفاع، مصدر سابق، ص ١١٥ .

ISSN: 7452-1992, *(2022)*

٨٦. نعمة شهاب جمعة، مصدر سابق، ص ١٠ .
٨٧. احمد بن يعقوب الهمذاني، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الاكوع الحوالي، ط ١، مكتبة الارشاد، صنعاء، ١٩٩٠م، ص ٧ .
٨٨. عبدالرحمن حميدة، مصدر سابق، ص ٢٩١ .
٨٩. عكرمة كامل الساعدي، منهج وموارد الهمذاني في كتاب صفة جزيرة العرب (موارد ، الصفة ، القبائل) ، جامعة المستنصرية، كلية التربية، ص ١ .
٩٠. علي عبدالله الدفاع، مصدر سابق، ص ١٠١ .
٩١. شاكر خصباك ، في الجغرافية العربية دراسة في التراث الجغرافي العربي ، مصدر سابق، ص ص ٢٨٣ ـ ٢٨٤ .
٩٢. عبد علي الخفاف، محمد احمد عقلة المومني، دراسات في التراث الجغرافي العربي الاسلامي، دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد ـ الاردن، ٢٠٠٠، ص ٩٣ .
٩٣. عبدالرحمن حميدة، المصدر نفسه، ص ٣٠٢ .
٩٤. اغناطيوس كراتشكوفسكي، مصدر سابق، ص ١٦٩ .
٩٥. علي عبدالله الدفاع، المصدر نفسه، ص ٩٨ .
٩٦. خضر الياس جلو، التاجر اسحاق اليهودي قراءة في الابعاد الاقتصادية والسياسية من خلال كتاب عجائب الهند لبرزك بن شهريار (ت ٣٤٢ هـ ، ٩٥٣ م)، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد ٣، العدد ٤٦، ٢٠٢١، ص ٩٨ .
٩٧. حسن صالح شهاب، عجائب الهند لبزرك بن شهريار بين الحقيقة والاسطورة، ، ط ١، ابو ظبي، هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية، ٢٠١٠، ص ٥ .
٩٨. شوقي ضيف، الرحلات، الطبعة الرابعة، دار المعارف، القاهرة، بدون ذكر سنة الطبع، ص ٣٣ .
٩٩. عبدالرحمن حميدة، مصدر سابق، ص ١٨٧ .
١٠٠. محمد بهجة الاثري، الكشاف عن مخطوطات خزائن الاوقاف، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد الثالث، الجزء الاول، ١٩٥٤، ص ١٩٠ .
١٠١. هبة سالم يحيى السلطان، مصدر السابق، ٢